

محاضرة 2

ثالثاً- العائلة المركبة الناتجة عن الإقامة الثنائية

المقصود بالإقامة الثنائية: هو معيشة الزوجين إما مع أهل الزوج أو أهل الزوجة بسبب ظروف معينة، لكن هناك ظروف معينة أيضاً تحد من حرية اختيار كلا الزوجين في المعيشة مع أهل الزوج أو الزوجة.. لاسيما إذا كانت إحدى العائلتان تتمتع بالشراء أو المكانة العالية ففي مثل هذه الأحوال لا توجد أهمية للتفضيل الشخصي في تقرير الإقامة. ذلك لما تحققه مثل هذه العائلات من ضمان معيشتها داخل المجتمع. وبصورة عامة تلعب **المنافع والتسهيلات الاقتصادية** التي يتوقعها الزوجين دوراً مهماً في هذا الاختيار.

من هي الدراسات التي أكدت هذا الكلام؟

دراسة رومني 1963 على الهنود المكسيكيين، ودراسة نايديجر في الفلبين؟

عادة ما يوجد مثل هذا النوع من الإقامة في المجتمعات البدائية **لماذا؟** لأنها لا تعطي الزوجين الحق في السكن المستقل إلا في حالات نادرة فعندما تتوافر قطعة أرض صغيرة قريبة من أهل الزوجين فقد تعطيها لهما للسكن فيها إلا أن ذلك لا يعني استقلالها بصورة كاملة عن الأهل، ومع ذلك فقد تكون هذه العائلة أي المستقلة نسبياً نواة لتشكيل عائلة **ابوية** كبيرة في المستقبل بعدما يكبر الأبناء ويتزوجون ويعيشون مع العائلة نفسها.

وقد وجد هذا النوع من الإقامة في المجتمعات الإقطاعية حيث أن هذه المجتمعات لم تنظر إلى القرابة على أنها عملية خضوع الزوجين إلى اسرهما الأصلية، فالعائلات في هذا المجتمع تعطي حرية الإقامة المستقلة ! **لماذا؟**

ومن جهة أخرى يكاد يندر هذا النمط من الإقامة ونقصد الإقامة الثانية في المجتمعات المعاصرة ! **لماذا؟**

رابعاً- العائلة المركبة الناتجة عن نظام الإقامة مع العم أو الخال

ونقصد به انتقال الأبناء والبنات من البيت الذي يؤولهم والإقامة مع الخال أو العم وهناك يتزوجون ، وينتشر هذا النوع من الإقامة عن طريق القرابة الإيمومية. ويبدو أن هذا النوع اقل الأنواع انتشاراً حتى في المجتمعات البدائية. أمّا في المجتمعات التقليدية الزراعة لا سيما في العالم العربي فإنّ الخال أو العم كثيراً ما يعيش مع أبناء الأخت أو الأخ! لماذا

خامساً- الإقامة الناتجة عن معيشة عدد من الأزواج مع مجموعة من الزوجات

بمعنى مجموعة من الأزواج + مجموعة من الزوجات.

ويبدأ هذا النوع من العائلات المركبة بزواج رجل وامرأة، وقد يحتاج الرجل لأيدي عاملة جديدة فيؤجر رجل آخٍ يسكن معهما وهو يمثل زوج ثانوي أو يؤجر زوج ثاني أو ثالث ويأخذان امتيازات الزوج الثانوي نفسها. وقد يبقى الزوج الرئيس محتفظاً بحق السيطرة على البيت، أو يتزوج من زوجة ثانية ويؤجر لها أزواجاً ثانويين ويحصر العلاقات الجنسية بينهم دون الزوجة الأولى. ومثل هذا الزواج نادر الحدوث.